

بلاغة الإيجاز والإطناب في القرآن | البلاغة القرآنية [11]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبصرة لاولي الباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اول بلا
ابتداء. اخر بلا انتهاء لا يفنى ولا يبديد ولا يكون الا ما يريد - [00:00:02](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اه حياكم الله تعالى ايها الاخوة والاخوات مع هذا الدرس التاسع من سلسلة دروس اسرار بلاغة
القرآنية هذه السلسلة التي ندور فيها مع مباحث علم المعاني - [00:00:21](#)

وكنا قد بدأنا في الدرس الفائق مع الاساليب البلاغية وقبل ذلك كنا نتكلم على الخبر والانشاء. وقبل الخبر والانشاء تكلمنا على
الفصاحة والبلاغة اه ثم بعد ذلك تكلمنا على الاساليب البلاغية فبدأنا اولاً ببلاغة القصر في القرآن - [00:00:40](#)

واليوم بحول الله سبحانه وتعالى سيدور كلامنا على بلاغة الانجاز والمساواة في كتاب الله سبحانه وتعالى. بليغ من العرب اذا اراد ان
يعبر عما يجول في نفسه او يختلج في صدره فانه تارة يوجز - [00:00:59](#)

وتارة يسهب وتارة يتوسط يراعي في كل ذلك ما يقتضيه الحال حتى ان بعض علماء البلاغة قال البلاغة هي اليجاز والاطمئنان.
البلاغة هي اليجاز والاطناب. ما هو اليجاز؟ اليجاز على وجه السرعة - [00:01:15](#)

والتقصير في اللغة من قولهم اوجز في كلامه اذا قصره. وكلام وجيز اي كلام قصير واما الاطناب فهو تكثير الالفاظ لفائدة. وسيأتي
بعد ذلك ان شاء الله تعالى واما المساواة فهي ان تكون الالفاظ على قدر المعاني. الالفاظ - [00:01:34](#)

على قدر المعاني ولنبدأ اولاً ببلاغة اليجاز. فاذا اليجاز في اللغة التقصير وفي الاصطلاح ان تدرج المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل.
عندك معاني كثيرة. وعندك الفاظ قليلة وان تدرج ضمن هذه الالفاظ المعاني الكثيرة. المعاني - [00:01:54](#)

الكثيرة ويشترط للايجاز طبعاً ان لا يكون مخلاً بالمعنى. فاذا كان الايجاز مخلاً بالمعنى لم يسمى عند البلاغيين اجازاً والايجاز عندهم
ينقسم الى قسمين. الى ايجاز قصر والى ايجاز حذف - [00:02:19](#)

هناك فرق بين القصر الذي درسناه في الدرس الفائق قصر الشيء على الشيء كما في قول الله سبحانه وتعالى لا اله الا الله قصرنا
الالهية على الله. وبين ايجاز القصر وبين ايجاز القصر. وايجاز - [00:02:37](#)

القصر يا اخوة يكون بتضمين العبارات القليلة المعاني الكثيرة من غير حذف من غير حذف وهذا من الفروق بين ايجاز القصر وايجاز
اذا لا يوجد عندي حذف في الكلام لا احجز مثلاً لا احذف - [00:02:52](#)

المفعول به لا احذف المسند اليه المبتدأ لا احذف مثلاً القسم لا احذف جواب القسم ما عندي شيء متعلق بالحذف المتعلق بالقواعد
النحوية واذا ما مرادهم هنا من غير حذف اي من غير ما يتعلق بقواعد المرور النحوية كما سيأتينا ان شاء الله تعالى. في ايجاز
الحذف وكذلك ما يتعلق بدلالة الاقتضاء - [00:03:13](#)

فاذا القصر يكون ان تأتي بالفاظ قليلة تطوي فيها معاني كثيرة هذا هو ايجاز من غير حذف من غير حذف واما ايجاز الحذف
سيكون بحذف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة تدل على المحذوف - [00:03:35](#)

اذا في ايجاز الحذف عندي حذف. احياناً قد احذف المفعول به دائماً الفعل المتعدي عند العرب يفتقر الى مفعول به اذا انا جئت
وحذفت المفعول به وهذا ايجاز حدث. لماذا احذفه؟ مثلاً احذفه لدلالة السياق عليه - [00:03:58](#)

ما في داعي اني اذكر لي ان السياق يدل عليه فاذا هذان هما قسما اليجاز في كتاب الله سبحانه وتعالى ونبدأ اولاً بايجاز القصار.
ايجاز القصر قلنا يكون عندك الفاظ قليلة - [00:04:14](#)

تضمنها المعالي الكثيرة من غير حذف وهو على قسمين وهو على قسمين. اولاً ان تأتي بالفاظ عامة يندرج تحتها افراد كثيرة. ان تأتي بالفاظ عامة يندرج تحتها افراد كثيرة مثل ماذا؟ مثل قول الله سبحانه وتعالى مثلاً - [00:04:26](#)

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذه الآية كما يقول العلماء قد جمعت مكارم الاخلاق وانطوى تحتها كل دقيق وجليل وفي العفو الصفو عمن اساء وفي العفو الرفق في سائر الامور بالمسامحة والاغضاء - [00:04:47](#)

واما بالنسبة للامر بالمعروف ففي الامر بالمعروف صلة الارحام وفي الامر بالمعروف منع اللسان عن الكذب والغيبة وفي الامر معروف غرض الطرف عن المحارم وفي الاعراض عن الجاهلين وهو القسم الثالث من الآية الصبر والحلم وكظم الغيظ الى اخره - [00:05:09](#)

فاذا هذه الآية كما يسميها النبي صلى الله عليه وسلم ويسميها العلماء من بعده. هذه الآية من جوامع الكلم. من جوامع الكلم. وجوامع الكلم لا تقتصر فقط على ما يتعلق بالاحاديث النبوية. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال اوتيت جوامع الكلم - [00:05:30](#)

اوتي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم في السنة وفي القرآن ايضا نعم فاذا هذا هو المثال الاول المثال الثاني مثلاً قال الله سبحانه وتعالى والفلک التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [00:05:48](#)

هنا قال لك بما ينفع الناس وبما ينفع الناس هذا من صيغ العموم لانه ما تفيداه العموم هنا لانها ما الموصولية بمعنى الذي اي بالذي ينفع الناس طب ما هو الذي ينفع الناس؟ هذا الامر يستوعب كثيراً من الامور كالتجارة مثلاً والصيد - [00:06:05](#)

والسفر والتنزه والسفر للدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فكل ما فيه منفعة للناس في السفر بالفلک التي سخرها الله سبحانه وتعالى للبشر يدخل تحت عموم هذه الآية وهذا ايضا من جوامع كلم القرآن الكريم. ومن ذلك ايضا - [00:06:23](#)

قول الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. الا له الخلق والامر. الخلق والامر كذلك يفيد لعموم الخلق اي الخلق المخلوق يعني والامر اي الاوامر والله سبحانه وتعالى قد استقصى هذا الكلام الموجز في هذا الكلام الموجز - [00:06:40](#)

كل ما لله سبحانه وتعالى حتى انه قد روي عن سيدنا عبدالله بن عمر انه قال من بقي له شيء فليطلبه من بقي له شيء فليتب له فليطلبه. هذا الاثر لم اجد له اسناداً. لكن حقيقة معناه صحيح. الله سبحانه وتعالى ما بقي شيء المخلوقات - [00:07:04](#)

الله سبحانه وتعالى وكل مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى وكذلك الاوامر اوامر الله سبحانه وتعالى على قسمين الاوامر التشريعية التي شرع الله سبحانه وتعالى لعباده والتي في كتبه السماوية وكذلك الاوامر آآ التكوينية - [00:07:22](#)

الاوامر التكوينية كان يخلق ويعدم كان يرزق ويفقر الى اخره. فاذا الاوامر الشرعية والاوامر التكوينية من الله سبحانه وتعالى والخلق لله سبحانه وتعالى فما بقي شيء لمخلوق في الحقيقة - [00:07:42](#)

ومن ذلك ايضا قول مثلاً قول الله سبحانه وتعالى في سورة الماعون. قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون الماعون ايضا لفظ عام يستغرق جميع ما يصلح له وهو لفظ متواطى كما قدمنا سابقاً في اصول التفسير - [00:07:57](#)

وبعضهم قال الماعون هي الزكاة. او آآ هو الزكاة وبعضهم قال هو الفأس وبعضهم قال والدلو وبعضهم قال هو القدر. فجاءها جاءت هذه اللفظة لفظة الماعون فجمعت لك كل هذه المصايد تحت هذا العنوان - [00:08:21](#)

ويمنعون الماعون اي يمنعون كل ذلك. والآية الصالحة بان يتكلم فيها وبان يتقصد فيها كل هذه الامور. كل من منع فأساً عن جاره وهو قادر على اعطائه اياه فهو من اهل هذه الآية - [00:08:38](#)

طبعاً لا نقصد هنا انه كافر انه انما يقصد هنا بالآية انه له حظ منها له حظ من هذه الآية. وكذلك من منع نفسه الدلو عن جاره فقد تشبه باهل الكفر. وكذلك من منع القدر وكذلك من منع - [00:08:52](#)

هو مشبه باهل الكفر. نعم اذا هذا هو القسم الاول من اقسام الايجاز. هذا هو القسم الاول من اقسام الايجاز او ايجاز القصر. ايجاز القصر. كلمة. عندي كلمة. كلمة الماعون تدرج تحتها الزكاة. تدرج تحتها الفأس - [00:09:10](#)

تدرج تحتها كل ما يعتاد الناس كل ما يتعاطاه الناس بينهم فاذا انتهينا من القسم الاول من اقسام ايجاز القسم لندخل على القسم

الثاني وهو ما يتعلق الدلالات الكثيرة المطوية - 00:09:30

وهي ان يدلك ما يذكر في الكلام على ما يقدر اعتمادا على القرائن وهذا ما درسناه يا اخوة في دلالة الاشارة وفي دلالة مفهوم

الموافقة والمخالفة فيما سبق فكل ما - 00:09:50

دل عليه المذكور والمنطوق في النص لكنه لم يصرح به فهو مدلول عليه باحدى الدلالات الاخرى اللي هي الاشارة الاماء والتنبيه مثلا

للقضاء وان كانت الاماء والتنبيه والاقتضاء ستأتينا لاحقا في ايجاز الحذف - 00:10:07

لكن هذه يدل عليها بدلالة الاشارة ويدل عليها كذلك بدلالة مفهوم الموافقة والله تعالى اعلى واعلم. طيب هذه الضلالات درسناها دلالة

الاشارة الاشارة هو ان يدل اللفظ على لازم له - 00:10:22

غير مقصود للمتكلم بالاصالة ان ما يقصده تلويحا لا تصريحيا نعم ومفهوم المخالفة مثلا ودلالة المفهوم بقسميها مفهوم الموافقة

والمخالفة هي ان يدل اللفظ على شيء على معلم في شيء مسكوت عنه لم يذكره - 00:10:41

الله سبحانه وتعالى في الكلام تمام فاذا هذا الشيء المسكوت عنه اذا اخذ حكم المنطوق سميناه مفهوم الموافقة كما في قول الله

سبحانه وتعالى لا تقل لهما اف ولا تنهرهما. الحقنا الضرب بالتأفيف - 00:10:57

واعطيناه نفس الحكم اللي هو الحرمة مثلا وفي آآ قول الله سبحانه وتعالى مثلا آآ اياك نعبد انت قصرت العبادة على الله وهذا

يستلزم ان لا تعبد غير الله سبحانه وتعالى فاعطيت الاصنام وكل ما هو من دون الله نقيض حكم ما اعطيته لله. وهذا ما نسميه

بمفهوم المخالفة وهذا كله درسناه في السابق فلا داعي - 00:11:13

لتكرارها. نعم. فاذا هذه الدلالات مطوية داخل الكلام يدل عليها من خلال دلالة الالتزام في الغالب. نعم وهذه نستطيع ان نفهمها من

خلال القرائن قرائن اللفظية وكذلك القرائن الحالية والدالة الخارجية - 00:11:38

طيب سنعطيك مثلا حتى لا نكرر ما درسناه سابقا سنعطيك مثلا طبعنا اذكر الاخوة بضرورة تسجيل الحضور لكن المنصة لم تفتح

الى الان في الحضور اظنها تفتح على السابعة والنصف يعني بعد خمس ست دقائق - 00:11:57

حبذا لو سجلتم حضوركم الله يبارك فيكم طيب آآ قال الله سبحانه وتعالى ولكم في القصاص حياة. ولكم في القصاص حياة. هذه

الجملة والتي هي بعض اية تضمنت سرا من اسرار تشجيع التشريع الجليلة - 00:12:11

التي عليها مدار سعادة الناس في الدنيا والاخرة وبيان ذلك ان الانسان اذا هم بقتل اخر لشيء غابه منه انت تريد ان تقتل شيء شخص

اخر لشيء قد اغابك ان يكون قد مثلا سبك او يكون قد سرق منك مالا - 00:12:31

فاذا تذكر انه ان قاتله قتل به انزجر وارتدع عن القتل اذا ذكر بهذه الاية ولكم في القصاص حياة سينزجر ويرتد عن قتله تساليم

المهموم بالقتل وصار كأنه استفاد حياة جديدة - 00:12:49

يعني انت تريد ان تذهب وتقتل شخص اخر. لسبب من الاسباب طبعنا ظلما وبهتانا. لا نقول انه تريد ان تقتله بمصوغ شرعي كان يكون

على القصاص انت تريد ان تذهب وتقتل شخص اخر - 00:13:11

ظلما وبهتانا او تريد ان تقتله بسبب شيء لا يستحق ان يقتل من اجله فاذا اقتليت عليك هذه الاية ولكم في القصاص حياة وعلمت انه

سيقتص منك اذا قمت بقتله - 00:13:24

ارتدعت وانزجرت واستفاد الذي هممت بقتله حياة جديدة واستفدت ايضا انت حياة جديدة. كيف استفدت حياة جديدة؟ لانه لن

يقام عليك لحد الان. ولذلك ستبقى حية. والاخر لم تقتله. فاستفاد حياة جديدة - 00:13:39

نعم فاذا العلة الغائية والمقصود من تشريع القصاص عند الجمهور هي الزجر الزجر والردع ان يعني اذا انت علمت انه اذا اردت ان

تقتل ستقتل فانت لابد ان هذا يسبب لك وازع في قلبك. تمتنع بموجبه عن القتل - 00:13:57

وكذلك اه قد يكون في القصاص جبر جبر اي جبر ذنب القاتل اذا تابوا هذا مذهب الحنفية خلافا للجمهور. اما الردع والزجر هذا

مذهب الجمهور فاقامة قصاص واحد في المجتمع يا اخوة كفيل بان يهب الناس حياة جديدة - 00:14:18

وفي الاية ايضا نفهم بمفهوم المخالفة ولكم في القصاص حياة. ولكم في القصاص حياة بمفهوم المخالفة تفهم انه من غير القصاص لن

يحيا الناس حياء سعيدة بل سيكثر القتل وستكثر اثاره - 00:14:36

وستكثر الانتقامات ما لم يقيم القصاص على وجهه المشروع في الشريعة لانه لان قول الله سبحانه وتعالى ولكم في القصاص حياة هذا فيه تقديم وتأخير. وهذا فيه قصر الحياة على آقامة القصاص فاذا في عدم وجود اقامة القصاص سيكون هناك اهراق للكثير من الدماء وازهاق لكثير - 00:14:56

من الانفس وهذا مفهوم بمفهوم المخالفة طيب مفهوم المخالفة هذا من اين استفدناه؟ هذا ايضا من الدلالات المطوية الاية فيها ولهم في القصاص حياة هذا هو منطوقها لكن اذا انت جئت واردت ان يعني تثير هذه الاية وان تثور هذه الاية وان تستخرج ما فيها من معان فهمت ايضا - 00:15:19

انك ان لم تقم القصاص الشرعي الذي شرعه الله سبحانه وتعالى فانت ستتسبب بذلك بازهاق الكثير من النفوس وسفك الكثير من الدماء بغير وجه الحق. وسيأتينا تفسير ذلك بحب الله سبحانه وتعالى - 00:15:43

الان هذه الاية حتى نقف على وجه الاعجاز فيها ونقول ذلك استطرابا. وهذا المثل يذكره علماء البلاغة وعلماء التفسير في كتبهم يأتون بهذا هذه الجملة من القرآن الكريم ويقارنون بينها وبين اعلى ما قالته العرب من الحكم - 00:15:55

فالعرب تقول في حكمتها القتل انفى للقتل. القتل امثال القتل والله سبحانه وتعالى يقول ولكم في القصاص حياة. حتى ان هذه المقولة القتل انفى للقتل صارت مثل المثل السائر بين الناس. لانه كلام - 00:16:15

بالنسبة لهم كلام بليغ وكلام مختصر موجز يعبر عن شيء فيه مصلحة للمجتمع بانه الانسان اذا اراد ان يقتل غيره فانه اذا سيقتل به ينزجر. ينزجر بذلك. نعم طيب حتى نقف على وجوه بلاغة هذا الكلام وعلى وجوه اعجاز هذا الكلام لابد لنا ان نقارن بين قول الله سبحانه وتعالى ولكم في القصاص حياة - 00:16:33

والقتل امثال القتل انفر القتل هو اعلى ما قالته العرب فيما يتعلق بهذا الموضوع فلنقارن ما قالته العرب واعلى ما قالته العرب بما جاءت به جملة من جمل كتاب الله - 00:16:59

سبحانه وتعالى. فنقول بحول الله وجوه امتياز الاية عن قول العرب القتل انفى للقتل. اولا قول الله سبحانه وتعالى ولكم في القصاص حياة الحياة يا يا اخوة هنا فيها تنكير منكرا. لم يقل ولكم في القصاص الحياء انما قال في القصاص حياة - 00:17:11 والتنكير من اغراضه البلاغية التعظيم. التنكير من اغراضه البلاغية التعظيم. ما معنى التنكير؟ اي انه لم يعرف كلمة حياة بالالف واللام اذا في الاية دلالة على تعظيم الحياة لمنع ازهاقها. وليس في كلام العرب السابق القتل انفل القتل ما يدل - 00:17:33 وعلى الحياة اصلا لا بالالتزام وسيأتينا لاحقا ليس فيه ما يدل على تعظيم الحياة. فاذا الفرق الاول ان الاية او هذه الجملة المباركة عظمت الحياة وانه قتل الانسان كبيرة من الكبائر - 00:17:53

وانه الانسان اذا قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا فهذا كله مكتنز في هذه الكلمة حياة ونكرها للدلالة على تعظيمها. ونكرها للدلالة على تعظيمه. هذا هو الوجه الاول واما الوجه الثاني المتعلق بالفرق والمقارنة. يا اخوة هذه هي الطريقة - 00:18:07 التي بها تستطيع ان تحكم على القرآن هل هو معجز ولا غير معجز؟ بالمقارنة بين القرآن وما قاله العرب من شعر او نثر او خطب او امثال سائرة مثلا الى اخره - 00:18:28

باعلى ما قالته العرب ثم تقارن بينه وبين القرآن الفرق الثاني الذي يذكره العلماء في هذا الباب ان الاية نصت على علة القصاص وهذه العلة غائية. اي ما هو المقصد الذي من اجله شرع الله سبحانه وتعالى القصاص؟ الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في الاية ان المقصد من تشريع القصاص وحفظ - 00:18:41

الحياة حفظ النفس وهذا من مقاصد الشريعة بخلاف قولهم القتل امثل القتل. الاية او كلامهم هذا لم يصرح بالمقصد من اقامة القتل. عندهم الا انه يدل على الحياة نعم باللزم يعني يلزم من - 00:19:03

قتل القاتل يلزم من قتل القاتل ان غيره آ يلزم من قتل القاتل ان الانسان ينزجر. فبالتالي لا يقتل غيره وبالتالي توهى بالحياة للغير وتوهب الحياة له لكن هذا غير مفهوم من النص تصريحاً انما هو مفهوم من النص - 00:19:22

تلويحا مفهوم به دلالة الالتزام بينما كلام الله سبحانه وتعالى نص على الحياة. نص على الحياة. والنص على المطلوب اعون على
القبول من التلويح به خاصة في الامور التي فيها تشريعات ان تأتي بها بنص - [00:19:40](#)
واضح ليس فيه احتمالات افضل بكثير من ان تأتي بكلام يلزم منه هذا الامر. وهذا اللازم قد يتنبه له المرء وقد لا يتنبه له المرء فاذا
هذا هو الوجه الثاني من - [00:19:59](#)
مجاورة البلاغة القرآنية في هذا المثال اعلى ما قالته العرب في هذا المقام المثال الثالث او الامر الثالث انه ليس كل قتل يكون نف
نفيا للقتل ليس كل قتل يكون - [00:20:12](#)
نفيا للقتل بل لابد ان يكون القتل هنا في مقابل من قتل غيره بغير وجه حق. مثلا شخص قتل شخص فانت تقتل هذا الشخص طب
هذا الشخص الذي قتل اولاهل قتل بسبب شرعي؟ مثلا قد يكون هذا الذي قتله السيف الذي قتله لانه قتل غيره. او يقول مثلا ارتد
عن الاسلام من بدل دينه - [00:20:31](#)
اقتلوه او يكون قد قتله لمسوغ شرعي كأن يكون مثلا محصنا وزنا. فيرجم مثلا بالحجارة فهذا مسوغ للقتل او يكون قد خان بلده
مثلا هذا يقتل ايضا عند اذا ارتأى ولي الامر ذلك - [00:20:59](#)
فاذا يا اخوة ليس كل قتل يكون نافيا للقتل. فمن قتل غيره ظلما هذا الامر لا يترتب عليه المصلحة التي هي فيها الزجر وما الى ذلك
انما لا يكون القتل زاجرا الا على جهة القصاص - [00:21:14](#)
واضح؟ فاذا قولهم القتل انفى للقتل لا يترتب عليه المصلحة المرجوة بخلاف قولنا القصاص مثلا ولكم في الحياة في القصاص حياة.
القصاص لانك في القصاص انت اصلا لا تقتل الا من قتل - [00:21:30](#)
واستحق بسبب قتله القتل القصاص انت لا تقتل الا من قتل او ارتكب جرما خلينا نقول واستحق بسبب هذا الجرم القتل واضح؟ فاذا
هو القصاص صورة خاصة من القتل. صورة خاصة فاذا عندي القتل وعندي القتل العمد. وقتل غير العمد. قتل غير العمد ما له علاقة
في الموضوع كله. قتل العمد - [00:21:47](#)
نأتي الى قتل العمد. قتل العمد ينقسم الى قسمين. الى قتل العمد ظلما واذا قتل العمد بحق قتل العمد بحق كان كالسيف الذي يقتل
القاتل المجرم مثلا او الذي يقتل قاطع الطريق مثلا او كالذي يرجم مثلا - [00:22:13](#)
جاني المحصن بالحجارة او الذي يرتد عن دينه مثلا يقتل. هذا يا اخوة كله في قتل العمد لكن بوجه حق وعندي قتل عمد بغير
وجه حق. قتل العمد بغير وجه حق كان يقتل قاتلا لانه يبيغضه مثلا. كما يحصل عندنا للاسف في كثير من - [00:22:31](#)
الجرائم التي تحصل هذه الايام في الاردن فلان قتل عائلته مثلا ما يستطيع ان ينفق عليهم راح قتلهم فلان لا يستطيع مثلا ان آ ما
وجد عمل يطال به الامر تجده انتحر مثلا وقفز من من الجسر وهكذا - [00:22:50](#)
فاذا اندي قتل عمد بحق وقاتل عمد بغير وجه حق والقصاص لا يكون الا قتلا بالعمد على جهة كونه مستحقا للقتل يعني على يكون
قتل عمد آ آ مستحق قتل عمد - [00:23:05](#)
مستحق فاذا الاية من هذه الجهة ادق. الاية من هذه الجهة ادق لانه القصاص اخص من القتل. القصاص لا يكون الا قتلا. بطريقة
مشهورة هو ابي فلافي عموم القتل فانه قد يكون بغير طريقة مشروعة وبغير مسوغ - [00:23:23](#)
مشروع. نعم وفي الاية خلينا نقول نحن الان بينا الفرق بين القصاص والقتل وفي الاية ايضا اعجاز تشريعي وذلك من وجوه. وذلك
من وجوه. نرجو من الاخوة الله يبارك فيكم لو ترسلون لنا صورة عن الحضور الله يبارك فيكم - [00:23:41](#)
صورة الله يبارك فيكم عن الحضور جزاكم الله خيرا اه فاذا ليس كل قتل يكون نافيا للقتل انما يكون ذلك على جهة القصاص وفي
الاية اعجاز تشريعي من وجوه. اولا - [00:23:58](#)
ان الاية تمنع الاية تمنع قتل الجماعة بالواحد. لانه القصاص لا يكون الا ممن ارتكب الجرم. بنفسه بينما قولهم القتل انفى للقتل لا يمنع
ذلك. والان سنبين لكم لانهم في الجاهلية كان واحدهم اذا قتل غيره وهرب القاتل يذهبون الى قبيلة القاتل ويقتلون شخصا اخر غير
هذا القاتل - [00:24:16](#)

هذا الامر الاول الامر الثاني انهم قد يقتلون بالرجل الواحد عدة اشخاص ولا يقتصرون على قتل القاتل وهنا اذا قتل غير القاتل سواء كان بمفرده او قتل مجموعة من الاشخاص - [00:24:43](#)

هذا كله سيثير الفتنة. وسيثير القتل بين القبيلتين وستكون هناك حروب كبيرة وما حرب البسوس عنكم ببعيد هناك حروب كثيرة كانت بسبب قتل شخص واحد ثم صارت حربا. لكن انت في القصاص - [00:25:00](#)

اذا كان القاتل ظالما لغيره فتقتص منه لذاته لا تقصد غيره. وهذا الامر يبقي موضوع القتل ضمن اه حدود معينة. لا يخرج هذا الامر عن حدوده. وايضا اذا انت قتلت غيرك او غير القاتل بجريرة القاتل - [00:25:14](#)

كما قال اخوة يوسف آآ ليوسف لما اخذ بنيامين قالوا خذ احدا مكانه انا نراك اه من المحسنين لا يستطيع يوسف طال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده. يوسف لا يأخذ بالجريرة لا يأخذ - [00:25:32](#)

والاول بذنب الثاني. والله سبحانه وتعالى كذلك عدل لا يأخذ بالجريرة وكذلك عندنا هنا في القصاص الله سبحانه وتعالى لا يأخذ بالجريرة. بمعنى انه لا لا يجوز الاخذ بالجريرة ولا يعتبر قتل - [00:25:48](#)

نغير القاتل قصاصا فإذا اه الشريعة تمنع قتل الواحد بالجماعة بالواحد. هذا الامر الاول. القاتل نفسه يقتل وقولهم القتل انفل القتل لا يمنع هذا لكن كلمة القصاص تمنع هذا لانه القصاص خاصة بالقاتل. نعم - [00:26:03](#)

والامر الثاني انك انت اذا ذهبت وقتلت والامر الثالث عفوا ان لفظ الاقتصاص فيه اصطفاء لحق المظلوم بخلاف استعمالهم للفضة القتل فليس فيها استيفاء لحق المظلوم لانك انت الان اذا قتلت غير القاتل فانت في حقيقة الامر وقعت في امور وقعت انك لم تأخذ حق المظلوم من الظالم لان الظالم هارب - [00:26:21](#)

اذا ما في استيفاء لحق المظلوم. اما القصاص وايجاب اقامة القصاص. وعدم الاستعاضة بشخص عن شخص فهذا هو العدل وهذا هو حق المظلوم والا ما شأن المظلوم؟ وما علاقة المظلوم بشخص اخر غير القاتل - [00:26:47](#)

نعم فاذا في هذا في كلمة القصاص استيفاء لحق المظلوم. وفي عموم القتل من القبيلة سواء قتل الجماعة او قتل غير القاتل ما فيها استيفاء لحق المظلوم والله تعالى اعلى واعلم - [00:27:01](#)

الامر الرابع ان القصاص جعل ان الله سبحانه وتعالى جعل في القصاص منبعا للحياة ومأدينا للحياة بادخال كلمة فيه عليه. الله سبحانه وتعالى ايش قال؟ قال ولكم في القصاص حياة - [00:27:17](#)

فكأنه اخرج لك الحياء من القصاص كانه جعل لك الحياة او القصاص هو منبع الحياة. وهذا طبعا لا شك انه آآ من المبالغة. هذا من المبالغة وهذا فيه غرابة وهذا غير موجود في القتل امثل القتل - [00:27:36](#)

هذا غير موجود القتل انفى للقتل. نعم. وهذا على جهة المبالغة. على جهة مبالغة بضرورة اقامة الحدود الامر الخامس ان مفهوم المخالفة للاية ولكم في القصاص حياة. لو حملناها لو اخذنا مفهوم المخالفة من الاية - [00:27:50](#)

لفهمنا منها انه ليس لكم في غير القصاص حياة. ليس لكم في غير القصاص حياء وهذا مقدم صحيح بمفهوم المخالفة بيد ان مفهوم القتل مثلا او القتل انفل القتل يؤخذ منه ترك القتل لا يمنع من القتل وهذا غلط - [00:28:09](#)

ترك عموم القتل لا يمنع من القتل كلام غير صحيح. لانك قد تقتل غير القاتل وقد تقتل الجماعة بالواحد. وفي بعض الاحيان ايش يصنعون قد يأتي رجل مثلا وضيع في قبيلته. قليل الشأن في قبيلته. فيقتل رأس القبيلة - [00:28:25](#)

فما تقبل القبيلة الثانية الا برأس القبيلة الاخرى؟ طب ما علاقة رأس القبيلة الاخرى في هذا الامر يقول لك هذا دمه يكافئ هذا واما هذا الوضيه فلا يكافئ هذا فلا يقتلون الوضيه ويقتلون رأس القبيلة - [00:28:39](#)

في مقابله وهذا ايضا يدخل في آآ الامور المنهي عنها. وايضا آآ هذا القصاص نهى عنه. كلمة القصاص نهت عنه الا ان قولهم اه القتل امثال القتل لا يتضمنه والله تعالى اعلم - [00:28:52](#)

الامر السادس ان شفاء قلوب اولياء الدم الشفاء التام لقلوب اولياء الدم لا يحصل الا بالقصاص من نفس القاتل. واما اذا قتلت غيره وحتى ان رؤي القاتل في موضع اخر سيقتل القاتل مرة اخرى. يعني مثلا شخص قتل شخص وهرب - [00:29:09](#)

وذهبت القبيلة هذه التي قتل منها الرجل ظلما فقتلت القاتل. فقتلت عفوا رجلا اخر من القبيلة غير القاتل ثم ظهر القاتل فاذا ظهر

القاتل مرة اخرى مثلا سيفور دم القبيلة الثانية وسيأتونه ويقتلونه ايضا. فنزهق هيك اثنين في مقابل واحد - [00:29:25](#)

اذا ويشفي صدور قوم مؤمنين هذا لا يحصل الا بقتل القاتل نفسه وقولهم القتل امثال القتل لا يمنعه بينما ولكم في القصص حياة

يمنعه ان لفظ القصص يا اخوة في الاية يحتمل اعم ما هو اعم من القتل في القصص يعم الضرب والجرح والقتل - [00:29:44](#)

القصص يعم الضرب والجرح والقتل فالذي يضرب غيره مثلا على غير وجه حق يضرب والذي مثلا يجرح غيره على غير وجه حق

كذلك يجرح مثله لذلك الله سبحانه وتعالى مثلا يقول - [00:30:06](#)

في كتابه في موضع اخر طبعنا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح

قصص واذا هذه الكلمة القصص تعم كل ذلك. نعم هي وردت في سياق القتل - [00:30:20](#)

لكن الاية او كلمة القصص تعم كل ذلك. تعم كل ذلك الامر الثامن طبعنا نذكر الاخوة بضرورة تسجيل الحضور الله يرضى عليكم ان في

الاية تشويق للمخاطب الى معرفة المبتدأ المؤخر - [00:30:37](#)

تأمل معي مثلا القتل انفى للقتل وتأمل معي قول الله سبحانه وتعالى ولكم في الحياة في القصص ثم لو سكت نفسك تتشوف الى

سماعي ما هو ذا الشيء الذي امتن الله سبحانه وتعالى به على الناس؟ لانه قوله ولكم - [00:30:55](#)

نوع اظهار للمنة. الله سبحانه وتعالى يمتن علينا بشيء وقال لنا ولكم لكم القصص فنفسك تتشوف الى سماع ما هي هذه المنة التي

امتنها الله سبحانه وتعالى علينا بتشريعها للقصص - [00:31:16](#)

ثم يأتيك الجواب ثم يأتيك الجواب حياة. فاذا في الاية تشويق للمخاطب الى معرفة ما الذي امتن الله سبحانه وتعالى به على هذه

الامة من تشريع اقامة القصص واضح؟ فاذا نفسك تتشوف لسماعه فثم يقول لك بعد ذلك حياء - [00:31:33](#)

وهذا في كلام العرب القتل انفل القتل غير موجود ما في شيء يحمسك ويجعل نفسك تتشوف وتتحمس ورقبته كانت الشرائب

للاطلاع على ما امتن الله سبحانه وتعالى على هذه الامة من احكام تشريعية - [00:31:53](#)

التاسع هو خلو الاية من التكرار بخلاف قولهم القتل انفى للقتل. القتل انفى للقتل ففيه كلمة مكررة اما كلام الله سبحانه وتعالى فقد

خلا من التكرار العاشر ان كلامهم فيه تقدير محذوف - [00:32:11](#)

كيف ذلك لانه كلمة انفى هي على وزن افعل التفضيل. وانت في التفضيل دائما تفضل شيئا على شيء افضل شيئا على شيء. فقولهم

القتل انفى للقتل لابد ان تذكر من ماذا - [00:32:28](#)

وانفى للقتل من كذا. انفى للقتل من الزجر واضح او من غيره من الزواجر كالسجن مثلا والضرب آآ الى اخره. فاذا قولهم القتل انفل

القتل هذا يستلزم وجود شيء قارنه به - [00:32:45](#)

امثال القتل من ماذا؟ انفى للقتل من غير القتل من الزواجر كالسجن والضرب والايذاء الى اخره فاذا لا بد على كلامهم لا يستقيم

كلامهم الا مع تقدير محذوف. اما في اياتنا وفي جملتنا القرآنية لا تحتاج الى ذلك - [00:33:01](#)

ولكم في القصص حياة نطفة ما تحتاج الى ذكر هذا الامر. نعم. لانه قال لك وذكر لك الحياة الحادي عشر ان في كلامه تعالى محسن

لفظي ان في كلامه تعالى محسن لفظي - [00:33:17](#)

وهو انه قابل بين القصص والقتل. قابل بين القصص والقتل. قابل بين القصص والحياء. والقصاص كأنها

على الضد من الحياة وهذا يسمى عند البلاغيين وعند خاصة في ما يسمى بعلم البديع الطباق الطباق - [00:33:37](#)

وجمع لك بين لفظين بين هذين اللفظين او هناك ضدي خلينا نقول مش الضاد هناك الضدين لانه الحياة يقابلها الموت. والقصاص هو

الذي يأتي بالموت. نعم بخلاف كلامهم ما في بكلامهم محسن لفظي. اما في كلامنا هناك محسن لفظي - [00:33:58](#)

الامر الحادي عشر آآ الثاني عشر ان في الاية اذوبة. بل كل من قرأ الاية ولكم في القصص حياة وقرأ القتل امثال القتل نفسه وسرقته

آآ يعني نهته على امره ان آآ ما قاله الله سبحانه وتعالى اسلس فيه اجوبة اكثر - [00:34:18](#)

اه كالماء العذب كالماء الزلال الانسان يشرب بخلاف كلامهم كلامهم في ثقل. وبعض العلماء حاول ان يعلل ذلك. لماذا؟ ولكم في

القصاص حياة اعذب من القتل امثل القتل على من جهة دراسة - [00:34:40](#)

الجرس والنغم الموجود في هذا الكلام وفي هذا الكلام فالامام آا اللوسي في تفسيره رح المعاني ذكر انه في الاية دائما عندي حرفان متحركان على التوالي ثم يعقب ذلك مثلا حرف ساكن - [00:34:56](#)

وهذا من اسباب عذوبة الالفاظ ان يكون عندك حرف محرك وحرف محرك وبعد ذلك حرف ساكن. مثلا بينما هذا قليل في قولهم القتل امثال القتل القتل انفل القتل فيه هو لم يرد فيه هذا التكرار للالحرف المتحركة الا في موضع واحد في كل هذه الجملة - [00:35:17](#) ثم ذكر اسباب اخرى منها ان الخروج من الفاء الى اللام آا اعدل من الخروج من اللام الى الهمزة. ولذلك يبين لك ويعلل لك لماذا هذه الاية حتى فبالنطق هي اعذب واسهل. والله تعالى - [00:35:40](#)

اعلى واعلم الثالث عشر ان الاية فيه خلت الاية خلت عما يوهم التضاد لانه يقول لك القتل يوجد ما هو ضده طب ايش ضد القتل؟ نفي القتل نفي القتل. فاذا كانه هنا - [00:35:56](#)

لان كلامه كانه اودع في كلامه ان السبب ان الشيء هو سبب لانتفاء نفسه الشيء اللي هو القتل سبب لانتفاء نفسه وهذا ظاهره فيه استحالة عقلية لانه الشيء لا يكون سببا في انتفاء نفسه - [00:36:16](#)

هذا الكلام طبعا هو ما قص. العرب ما قصدت هذا لكن ظاهر الكلام فيه ايها. وكلام الله سبحانه وتعالى تنزه عن هذا الابهام نعم الاخير الرابع عشر هو ان حروف في القصاص آا لكم في القصاص حياة. طبعا بعض العلماء - [00:36:39](#)

شال كلمة لكم وقال انه الجملة هي في القصاص حياة اه قال هي مع التنوين عشرة حروف هي مع التنوين عشرة حروف يعني اذا تبرأ انه التنوين حرف فهي عشرة حروف بخلاف قولهم القتل امثل القتل - [00:36:55](#)

فهو اربعة عشر حرفا وهذا في نظر الكلام لانه الاية في الحقيقة ولكم في القصاص حياة فلعل الكلام نفس عدد الحروف في في كلا الجملتين نفس عدد الحروف في كده - [00:37:10](#)

الجملتين والله تعالى اعلى واعلى تمام. فاذا هذه اربعة عشر وجها تبين لك فرق الهائل بين جملة ولكم في القصاص حياة وبين قول العرب القتل انفل القتل. فاكتر من تكلم عن الفروق بين هذه الجملة وكلام العرب هو - [00:37:21](#)

الامام اللوسي في تفسيره جمع اغلب ذلك وفاته بعض الامور. فاته بعض الامور والله تعالى اعلى واعلم اذا هذا ما يتعلق بايجاز القصر انجاز الحذف ان تقوم بحذف كلمة من الكلام. الان لو تأملنا المثال السابق ولكم في القصاص حياة. نحن ما حدثنا شيء - [00:37:43](#) ما في شيء محذوف الجملة مكتملة لكن ايجاز الحذف يكون هناك حذف لكلمة دلت عليها القرائن او دل عليها السياق حذف حقيقي للكلمة يعني طيب هل هناك امثلة على ذلك؟ نعم - [00:38:04](#)

مثلا حذف جواب القسم في مثل قول الله سبحانه وتعالى والقرآن المجيد. والقرآن المجيد. هل هناك حدث في هذه الاية؟ نعم هناك حذف. اين هو الحذف اين هو جواب القسم؟ تعرفون انه القسم اذا الله سبحانه وتعالى اقسم بشيء او انت اقسمت بشيء فلا بد ان يكون عندك جواب لهذا القسم. اذا قلت مثلا والله والله ما - [00:38:20](#)

لابد ان يكون هناك جواب مثلا والله لن اشرب كذا هذا هو جواب القسم وفي كتاب الله سبحانه وتعالى في كثير من الاحيان يحذف جواب القسم مثل قول الله سبحانه وتعالى قاف والقرآن - [00:38:42](#)

المجيد نعم ومنه مثلا قول الله سبحانه وتعالى مثلا والفجر وليال عشر ومثله قول الله سبحانه وتعالى مثلا في حذف القسم مثلا ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبة. هذا حذف للقسم لا لجوابه. فاذا خيلنا نرجع للمثال الاول - [00:38:56](#)

والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب اذا المعنى قاف والقرآن المجيد لتبعثن. طب من اين جئنا لتبعثن؟ او سيبعثكم الله سبحانه وتعالى فان قوله والقرآن المجيد القسم يفتقر هنا لجواب - [00:39:18](#)

وقد حذف الجواب في الايات لدلالة السياق عليه وقد قال الله سبحانه وتعالى في اللحاق بعد ذلك فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد طبعا هذه لا تصلح ان تكون جوابا للقسم. لماذا؟ لانه هذا استفهام. هذا استفهام - [00:39:40](#)

فاذا وهذا ايضا آا قولهم هم وليس من قول الله سبحانه وتعالى لكن نحن اخذنا من قولهم انذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد انهم كانوا

ينكرون البعث فاذا المناسب ان يكون القسم على نقيض ما قالوا - [00:39:59](#)

فاذا قاف والقرآن المجيد لتبعثن ثم تكمل الآية بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. فاذا نقدر جواب القسم - [00:40:18](#)

بما استفدناه من السياق والقرار والله تعالى اعلى واعلم. فاذا في القرآن حذف لجواب القسم. لكن هذا الحذف لابد ان يدل عليه ماذا؟ لابد ان يدل عليه السياق والقارئ المثال الاخر مثلا والفجر - [00:40:33](#)

وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر اين جواب القسم جواب القسم هنا يا اخوة لتعذبن يا كفار مكة كما عذبت عاد وغيرها ان لم تتوبوا وهذا يدل عليه سياق لحاق الايات. يعني السياق اللاحق للايات - [00:40:51](#)

لانه الايات كلها بعد ذلك تتكلم وتخطب كفار مكة فاذا والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر لتعذبن يا كفار مكة كما عذبت عاد وغيرها ان لم تتوبوا. وهذا يدل عليه ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:41:15](#)

للاقوام التي ادبها بعد ذلك في سورة الفجر. والله تعالى اعلى واعلم نعم فاذا هذا حذف لما لا يستقيل بالفائدة. هذا حذف لما لا يستقل بالفائدة لانه جواب القسم لا يستقل بالفائدة - [00:41:32](#)

وكذلك لتعذبن يا كفار مكة هذا هذه جملة. نعم. لكن هي لا تستقل لانها جاءت جوابا للقسم وجواب القسم يفتقر الى قسم بالعكس الان في بعض الاحيان يحذف القسم وماذا - [00:41:49](#)

ويبقى آ الذي يقسم الله سبحانه وتعالى او جواب القسم كما في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف وما اظن الساعة قائمة. من قالها؟ قالها احد صاحبي الجنة او صاحب الجنة. الاول - [00:42:05](#)

قال ما اظن وما اظن الساعة قائمة ولا ايه رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا لئن رددت الى ربي ما معنى ولئن رددت الى ربي؟ المعنى والله ان رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبة. فالام التي تدخل على ان هذه تسمى - [00:42:21](#)

لام للقسم. وتدل على قسم قد حذف قبلها اذا اللام التي تدخل على ان تسمى اللام الموطئة للقسم. وتدل على انه ثمة على انه ثمة قسم قد حذف من قبلها. فاذا لما ترى في كتاب الله سبحانه وتعالى لئن كذا - [00:42:42](#)

قدر قبلها قسم يعني والله لئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها من قسم. وهذه اللام تسمى اللام الموطئة للقسم. اظنكم قد درستوها مع الدكتور محمد لا ادري وان كانت مرت عليكم في حروف المعاني - [00:43:02](#)

ونحن ذكرناها اصلا سابقا يعني ومن ذلك ايضا حذف المضاف مثلا حذف المضاف ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج. الان يأجوج ومأجوج شو هم وهما قبيلتان - [00:43:16](#)

الاصل حتى اذا فتح سد يأجوج ومأجوج فحذف المضافون والسياق دل عليه. والسياق دل عليه. ومنه قول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة. حرمت عليكم الميتة اي حرم عليكم او حرم عليكم اكل الميتة - [00:43:31](#)

او حرم عليكم الانتفاع بالميتة. حرم عليكم الانتفاع بالميتة. نعم. وهذا مر معنا في دلالة الاقتضاء اذا وبذلك مثلا حذف المضاف الان بالعكس المضاف عكس المضاف اليه. مثلا قول الله سبحانه وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد. اي من قبل ذلك ومن بعده - [00:43:49](#)

وقبل وبعد آ من الالفاظ المبنية من الالفاظ المبنية. فهذه هذا اللفظ المبني اذا اذا اردت ان يعني ان تفهم ما اصله فعليك ان تنظر في السياق ولله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل ذلك ومن بعده من قبل ذلك ومن بعده. خامسا - [00:44:12](#)

حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه وهو كثير مثل قول الله سبحانه وتعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي حور قاصرات الطرف اتراب لكن الصفة في كثير من الاحيان وهذه مسألة مهمة وهذه وان كانت غير متعلقة بدرسا - [00:44:33](#)

في كثير من الاحيان عند العرب الصفة قد تشتهر بحيث انه تصير في مستوى تغنيك عن الموصوف. فاذا ذكرت الصفة وحدها يغنيك عن الموصوف مثل مثلا الدنيا والاخرة مثلا الدنيا والاخرة في الاصل الحياة الدنيا والحياة الاخرة - [00:44:50](#)

لكن في كثير من مواضع كتاب الله سبحانه وتعالى تجد ان الله سبحانه وتعالى ايش قال لك ولله الاخرة والاولى. مثلا ولله الحياة الاخرة والحياة الاولى لكن حذفت كلمة الحياة الموصوف لانه كلمة الدنيا والاخرة في الغالب هذه الصفة لا تستعمل الا مع هذا

الموصوف. فإغناك استعمال الصفة وشهرة - 00:45:05

الصفة الموصوفة واللي فادك في هذا الامر ايضا انه هذه الصفة طبعا الصفة المعنوية لا نريد بها النعت. نريد هنا الصفة المعنوية الصفة المعنوية هنا اسم فاعل قاصرات الطرف هنا اسم فاعل - 00:45:26

والصفات المعنوية احيانا قد تكون اسم فاعل. وتدل على ذات قامت بها صفة فتغنيك عن الذات الاصلية. تغنيك عن الذات الاصلية. وهنا دخل معنا علم اشتقاق ودخل معنا دخل معنا بلاغة فاذا الصفة اذا كانت مشتهرة لهذا الموصوف - 00:45:41

قد نحذف الموصوف ونبقي الصفة بشرط ان تكون هذه الصفة فيها معنى من قامت به الصفة من قامت به الصفة لانه هنا لو قلت حور. الحور تقوم بها صفة قصور الطرف - 00:45:58

حذفتها قاصرات اسم فاعل يدل على ما قامت به الصفة ايضا هذه مسألة مهمة تنبهوا لها وزانية وزان يعني المرأة الزانية والزاني يعني ورجل الزاني السارق والسارق. السارق والسارقة. السارق الرجل السارق. والسارقة المرأة السارقة. لكن هذه الصفة لا تقوم بغيرهم - 00:46:13

السرقه والزنا. لذلك لا داعي يعني يستغنى بالصفة عن الموصوف. يستغنى بصفة عن الموصوف والله تعالى اعلى واعلم ومن الامثلة ايضا على الحدث المتعلق باللغة العربية. الحدث المتألق للغة العربية هو حذف الشرط. حذف الشرط - 00:46:35

قال الله سبحانه وتعالى يا عبادي يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايي فاعبدون تقديره فان لم يتسنى لكم اخلاص العبادة في ارضكم فايي فاعبدوني في غيرها فان ارضي واسعة - 00:46:58

طبعا انت ستفهمه انت في القضية ستفهم هذا المعنى حذف الشرط ان ارضي واسعة اي ان لم يتسنى لك العبادة في الارض التي تعيش فيها فيجب عليك ان تهاجر لتعبدني في ارض اخرى لان ارضي واسعة - 00:47:19

هنا حدث لك ماذا؟ حذف لك جملة الشرط حذف لك جملة الشرط ان لم تستطع كذا كذا ان لم تستطع العبادة في بلدك هنا يجب الهجرة من هذه البلدان لانه الانسان لا يستطيع ان يقيم دينه. وهذا بالاتفاق بالمناسبة. باتفاق الفقهاء اذا الانسان ما استطاع ان يقيم واجباته في البلد التي هاجر اليها من بلاد الكفار - 00:47:36

يجب عليه ان يرجع الى بلد يستطيع ان يقيم عباداته فيها فهنا هذا المعنى مأخوذ من هذه الاية يا عبادي الذين امنوا ان لم تستطيعوا لم يتسنى لكم ان تعبدوا الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. حق الابداء باقامة الواجبات طبعا على الاقل - 00:47:56

في البلاد التي تعيشون فيها فان ارضي واسعة روحا بلاد تانية عشرات الدول تسمح لك بالابادة. عشرات الدول تسمح لك بالحجاب. عشرات الدول تسمح لك بالصلاة وكذلك هذا يطبق على الشركات. بعض الشركات لا تسمح للموظفين مثلا بصلاة الجمعة - 00:48:15

لا تسمح للموظفين بالصلاة هنا يجب عليك ان تبحث عن عمل اخر اذا هذا نأخذه من البلاغ. حتى لا يكون كلامنا نظري غير متعلق بحياتنا اليوم. فاذا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايي فاعبدون - 00:48:28

هذا حذف منه جملة الشرط وبقيت وبقي جواب الشرط وفي بعض الاحيان يحذفون ماذا؟ يحذفون حروف المعاني وقد توسعوا في ذلك كثيرا. مثاله مثلا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق - 00:48:44

يعني اذ لو كان معه الهة لذهب كل اله بما خلق وهنا حذفنا حرف لو ولو حرف امتناع الامتناع. حرف امتناع لامتناع حذفت حذفت هي وجملتها الاولى حذفت هي وجملتها الاولى. فاذا لو كان معه الهة لذهب. الله سبحانه وتعالى حذف لو كان معه الهة - 00:49:08

واستعاض عنها باذن مستعاد عنها باذن اين هي تتضمن في داخلها اذ اه لو كان معه الهة لذهب كل اله مما خلق وهذا من الانجاز. انظر كيف الله سبحانه وتعالى اوجز لك الكلام وانت فهمته اصلا. فاذا احيانا قد آآ وهذه مرت معنا في دلالة فاذا دلالة الاقتضاء - 00:49:33

00:49:33

وهي من الدلالات الحذف هي من وسائل ايجاز حذف في كتاب الله سبحانه وتعالى ونحذف ما يقتضيه العقل خاصة يعني اهل البلاغة كما ذكرنا لا يهتمون بما يقتضيه الشرع لكن يهتمون بما يقتضيه العقل. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى على لسان موسى عليه الصلاة والسلام. لما هاجر الى مدين قال ورأى الفتاتين قال - 00:49:54

00:49:54

خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر يعني يخرج الرعاء من آآ عند البئر وابونا شيخ كبير وابونا شيخ كبير السبب انه ابونا شيخ كبير والمسبب ولذلك لا نستطيع ان نسقيه فقله تعالى ولذلك لا نستطيع ان نصغي هذا طواه داخل وابونا شيخ كبير ونحن نفهمه من خلال السياق فاذا - [00:50:17](#)

حذف المسبب هنا وذكر لنا السبب يعني حدث النتيجة وابقى لنا السبب وهذا مدلول عليه بدلالة الاقتضاء وممرت معنا سابقا لذلك لن نطيل فيها عكسه واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. ما ذكر الله سبحانه وتعالى ان موسى اخذ العصاة وضرب الحجر - [00:50:38](#)

لكن ان تفهم ذلك لأن الله سبحانه وتعالى حذفت سببنا وذكر المسبب ذكر الانفجار اثني عشرة عينا اثنتا عشرة عينا انفجرت. هذا النتيجة المسبب ما ذكر لك؟ ما الذي سبب هذا الذي سبب هذا الامر؟ ضربة موسى. طبعاً باذن الله سبحانه وتعالى - [00:51:01](#) باذن الله سبحانه وتعالى. لكن الله سبحانه وتعالى ما ذكر ان موسى اخذ العصا وضرب الحجر لكن نفهم ونحو ذلك ادارة القضاء وهذا من حذف السبب وذكر المسبب وهذا من بلاغة الایجاز - [00:51:18](#)

ومن ايجاز الحذف ايضاً ما يتعلق بالاستئناف البياني وهذا ربما نرسلت اليه بتفصيل اكبر بعد ذلك وتطرقنا اليه سابقا لاستئناف البياني هو ان يذكر لك الله سبحانه وتعالى كلاما هذا الكلام يثير سؤالاً في عقلك لكن الله سبحانه وتعالى ما ذكره لك - [00:51:29](#) فاذا ثار هذا السؤال في عقلك رأيت ان الله سبحانه وتعالى اتاك بالجواب قبل ان تبحث عن الجواب سنسمي هذا الاستفهام استفهاماً مقدراً غير موجود في الكلام ونسمي الجملة التي تأتي بعدها - [00:51:45](#)

جملة استئنافية بيانية. استئناف بياني. ايضاً يعني استئناف؟ يعني ابتداء. يعني جملة غير معطوفة بالواو على التي قبلها مفصولة عنها ليست موصولة بها فما في عندك حرف واو طبعاً الفصل والوصل يكون في حرف الواو فقط - [00:52:00](#) يكون بحرف الواو فقط بين الجمل فإذا آآ هنا مثلاً قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون تمام قد يسأل سائل لماذا لم يؤمنوا هؤلاء؟ يعني تخيل انه انسان - [00:52:16](#)

دعوت او لم تدعوه لا يؤمن هذا شيء غريب والله سبحانه وتعالى امرنا في مواطن اخرى بدعوة الناس. فكيف يقول للنبي عليه الصلاة والسلام سواء عليهم؟ آآ انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. اه فاذا هنا لابد ان يكون في شيء اخر - [00:52:35](#) اخر في حالة اخرى هؤلاء لا يؤمنون يا محمد وهذه حالة خاصة من هؤلاء الكفار لانه الدعوة اصلاً مطلوبة والآية سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. هذه وان كانت خبر الا انها تنشئ النهي عن دعوتهم اصلاً - [00:52:48](#)

غدا فائض الدعوة فلا تدعوهم يا محمد. هذا معنى الكلام. لماذا يا رب لا ادعوهم قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم لا فائدة من دعوتهم يا محمد لان الله سبحانه وتعالى قد قضى بختمه على قلوبهم فلا تعي مما تقوله شيء وعلى سمعهم فلا - [00:53:03](#)

ينتفنون بسمعهم وجعل لهم على ابصارهم غشاوة فلا يرون الحق. المهم هنا ان تسأل في نفسك لماذا يا ربنا عدلت عن الاصل؟ الاصل انه كل كافر يجب ان في بعض الحالات اذا الله سبحانه وتعالى ختم على قلوب بعض الناس هؤلاء لا فائدة من دعوتهم. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الاعلى ذكر ان نفعت الذكرى. يعني التذكير - [00:53:24](#)

منوط بالمنفعة ولو واحد كافر يعادي الاسلام وانت كل يوم يا اخي روح ادعوا غيره. اترك هذا خلاص اقم الحجة عليه. انتهى الموضوع وبعض الناس من هؤلاء الكفار الله سبحانه وتعالى يعاقبه في الدنيا بماذا؟ بان يختم على قلبه اذا عرضت عليه الدعوة مرارا تكررنا ورأى الحق واستكبر - [00:53:47](#)

واصر على ذلك الله سبحانه وتعالى يعاقبه في الدنيا قبل الآخرة بان يختم على قلبه كما قال الله سبحانه وتعالى في بعض بني اسرائيل وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. الا تتعب نفسك لو شافوا كل معجزة لن يؤمنوا انتهى الموضوع - [00:54:06](#) يا اخوة هنا وهذه الاستئناف البياني هذه اكثر من تطرق اليها بل ربما اول من نبه اليها ازرقشري في تفسيره. الزنقشري في تفسيره الكشف فهذه تجعلك تتفاعل مع القرآن الكريم. تسأل القرآن والقرآن يجيبك - [00:54:20](#)

عليك موضوع. انت تثار يثار سؤال في عقلك تجد القرآن بعد ذلك مباشرة اجابك تمام. فاذا هنا ما الذي حذف هنا؟ حذف السؤال المقدر ولابد ان يكون هناك سؤال مقدر ندرس ذلك بعد ذلك اذا اتينا الى الفصل والوصل لانه - [00:54:37](#)

فصل بين الاية شوف هون ختم الله هذه لم يقل الله سبحانه وتعالى وختم الله اذا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. وختم الله على قلوبهم. لو قال الله وختم الله على قلوبهم فهو لا يكون قد اجابك على سؤالك الذي قدرته في رأسك -

[00:54:54](#)

انما الاية الثانية ختم الله على قلوبهم هي سؤال هي جواب هل السؤال الذي في رأسك؟ لانها جاءت مفصلة غير مصدرة بحرف الواو جاءت مستأنفة مفصلة غير موصولة واضح لهذا السبب كانت جوابا على سؤال مقدر - [00:55:10](#)

ولكيف عرفنا انه جواب على سؤال مقدر نعم. ومن ذلك ايضا مثلا مثال اخر قريب من الاول قول الله سبحانه وتعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم قد يقول قائل طب ماذا حصل لادم بعد ان غوى وعصى ربه في الجنة - [00:55:27](#)

هذا السؤال ايضا تثيره هذه الاية في عقلك. طبعا هذا للذين يتفاعلون مع القرآن الكريم وجاءت جملة استئنافية بيانية بعد ذلك وقالت له قال اهبطا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو - [00:55:46](#)

فهذا السؤال ما هو جزاء غواية ادم الجزاء وانه ادم غوى وانه ابليس اغواه وانه حواء اه ايضا ساعدت في اغواء زوجها النتيجة انه الكل اهبط الى الارض وقول الله سبحانه وتعالى قال هبطا قيل ادم وابليس - [00:55:59](#)

وقيل ادم وحواء وابليس. لكن حواء تبع لادم والصواب انه هي ادم وابليس لانه الله سبحانه وتعالى قال بعضكم لبعض عدو لانه انت قد تحمل بعضكم لبعض عدو على انه ابنا ادم بعضهم يقاتل بعض - [00:56:22](#)

لكن الاظهر الاظهر ان المراد هنا ادم وآبليس. ادم وابليس وحواء تبع لادم لانها زوجته. الله تعالى اعلى واعلم هذا ايجاز الحذف احيانا نحذف جمل. هنا نحن نحذف جملة - [00:56:36](#)

يعني في الماضي اكثر ما حدثناه جملة. اللي هو السؤال المقدر جملة مثلا في احيان في بعض الاحيان تحذف جمل كاملة وهذا الله سبحانه وتعالى هذا هذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:56:50](#)

اه منها مثلا قول الله سبحانه وتعالى في قصة البقرة فقل نضربوه ببعضها يعني ايتوا بهذا هذه البقرة الصفراء الواقع لونها اذبحوها الله سبحانه وتعالى ما ذكر اذبحوها. لكن انت ستفهم - [00:57:03](#)

ان الله سبحانه وتعالى امرهم بذبحها وانهم ذبحوها وانهم جاءوا بقطعة منها وانهم ضربوا هذا الذي مات ببعضها ببعض هذه البقرة لا بكل البقرة لانه مستحيل ان تضرب بقرة وزنها ممكن اثنين طن بانسان - [00:57:18](#)

فلا بد ان يؤتى بجزء منها واوتي بجزء من هذه البقرة وضرب ضربوا هذا الرجل الذي مات ببعض هذه البقرة ما قال الله سبحانه وتعالى لك في هذه الاية فاحياه الله - [00:57:33](#)

وما قال الله سبحانه وتعالى لك فضرروه. وما قال الله سبحانه وتعالى لك آذبحوا البقرة فاخذوا قطعة منها ضربوا الرجل وبعد ان ضربوه احياه الله سبحانه وتعالى. هذا كله غير مذكور. هذه ثلاث اربع جمل حذفت - [00:57:46](#)

وانت تفهمها بعقلك. تفهمها بعقلك على مبدأ السببي. لان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ذيل هذه الاية بقوله كذلك يحيي الله الموت ما قال لك ان الله احياه من قال لك ان الله احيي؟ انت انت فهمت هذا من اه ما ذير الله سبحانه وتعالى به الاية وهذا يسمى تذليلا

وسنأتي له ان شاء الله تعالى - [00:58:03](#)

فاذا فقل نضربه ببعضها فذبحوا البقرة فاخذوا منها قطعة فضربوها بها الميت فاحياه الله سبحانه وتعالى فقال قتلني فلان الفلاني كله مقدر الله سبحانه وتعالى طاواه في الكلام. كما يقول القرطبي يؤبر بهذه الكلمة - [00:58:23](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى كذلك يحيي الله الموتى ولذلك بلاغة القرآن يا اخوة يعني كما قال العلماء علت وبلغت مستوى بهرت وقهرت به جميعا بلغاء العرب لما يسمعون هذا الكلام - [00:58:43](#)

لا يستطيعون الثياب بمثله. لذلك آاذكياء منهم ما حاول وحط حتى الاتيان مثل القرآن الكريم. يعني لم يحاول لانه عارفين تماما

انه هذا لا يمكن ان يأتي بمثله ان يأتي بمثله بشر - 00:59:00

الله تعالى اعلى واعلم ومن ذلك ايضا فسقى لهما قصة موسى عليه الصلاة والسلام مرة اخرى فسقى لهما يعني بعد ان هناك آآ ما كنا يستطيعن السقاية لانه الرعاء كانوا عند البئر. فذهب موسى عليه الصلاة والسلام وسقى لهما. سقى لهما ماذا؟ وهذا من الحذف ايضا لكن انا ما ذكرته فاتني اذكره - 00:59:13

فقال لهما ماذا؟ لانه سقى متعدي الى مفعول به. وبين المفعول به غير موجود طب ما هو المفهوم؟ هل سقى لهما الابل؟ سقى لهما

الغنم الاحصنة ثقلهما ما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:59:36

وحذف من اغراض حذف المفعول به انه غير مهتم غير مهم. المهم انه سقلهما. سقلهما ماذا لا يعنيها؟ وهذا سيأتينا لاحقا في حذفه المفعول واغراض حف المفعول فيما يأتي ان شاء الله تعالى في الحث والذكر مبحث حذف الذكر في البلاغة. فسقى لهما موسى ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما - 00:59:48

زلت من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء فجاءته احدهما احدى هاتين البنيتين تمشي على استحياء. وبين المحذوف

هنا؟ اي سقى لهما فذهبتا الى آآ ابيهما مثلا وقسطا عليهما كان من امر موسى فارسل الاب الى موسى ان اقبل - 01:00:09

فقال الله سبحانه وتعالى فجاءته احدهما تمشي على استحياء. هذا كله مقدر بمبدأ السببية. لابد ان تقدر هذه الامور لابد ان تقدر هذه

الامور ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى - 01:00:31

في الفتيتين اللذان كانا مع موسى في السجن قال الله سبحانه وتعالى عن احدهما وقال الذي نجا منهما طبعاً قصة طويلة هنا

احد هذين ساقى الملك وخباز الملك احدهما - 01:00:44

واظنه الساقى نجا في قصص بني اسرائيل انه الملك هذا اه اتهم خبازه وسقيه اه بانهما حاولا اغتياله طبعاً هذا القصص بني اسرائيل

والسياق لا يأبى هذا المعنى بالمناسبة يا رأي الرؤيا وقيل انه ما كما قال ابن مسعود انهما تكاذبا وما رأيا في الحقيقة - 01:00:58

الى ان تأتي الى القسم الاخر من يعني ان ان يظهر الله سبحانه وتعالى براءة الساق. وانه الخباز هو المجرم او الذي اراد اغتياله

فيقتل الخباز يستقي الله سبحانه وتعالى هذا - 01:01:25

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وقال الذي نجا منهما. نجا من من؟ من الخباز والساقى. وادكر بعد امة اي وتذكر بعد زمان طويل.

تذكر ماذا تذكر ما طلبه منه يوسف السلام الذي سجن بضع سنين في السجن ظلما وبهتاناً - 01:01:39

قال انا انبئكم بتأويله اي بتفسير رؤيا الملك وارسلون فارسلون اي فارسلوني فارسلوها الى يوسف ايش قال يوسف ايها الصديق

افتنا هنا لم يذكر لنا في سياق الكلام انهم انه ذهب الى يوسف ودخل الى السجن ونادى يوسف - 01:01:56

هو قالو يوسف ان لا هو قطع لك هذا المشهد بالكامل وحذفه لينتقل بك الى مشهد اخر في هذا المشهد يبتدأ المشهد هذا الثاني بقوله

يوسف ايها الصديق افترا حتى ما قال قال الساقى - 01:02:17

مباشرة انتقل اصلاً من اسلوب الغيبة الى اسلوب المخاطب وهذا يسمى التفات اه انا انبئكم بتأويله وقال الذي الله سبحانه وتعالى

في الآية الاولى اشقق وقال الذي نجي منهما وادكر الله سبحانه وتعالى يخبرنا عنه عشقا - 01:02:32

بعد ذلك مباشرة ينتقل لك الى المشهد نفسه قال له يوسف ايها الصديق افتنا فطوى لك ذكر كل هذه الامور. والسياق يدل عليها وهذا

من ايجاز الحذف. وهذا من ايجاز الحذف ومن اعجاز القرآن الكريم حقيقة يعني. وهذا كثير في كتاب - 01:02:49

سبحانه وتعالى وهذا لا تعرفه العرب كما قلنا على النحو على نحو ما جاء به القرآن الكريم. فاذا يا اخوة هذا ما يتعلق بايجاز الحدث.

فاذا عندي ايجاز القصر والحذف - 01:03:03

ايجاز القصر والحذف انتم لو اخذتم المثال الاول اللي هو ايجاز القصر على مثال اه ولكم في القصص حياة مثلا هنا ما في شيء

محذوف وهنا كلام قليل مضمن لمعانيه لمعان كثيرة - 01:03:19

بخلاف لموسى وهارون مثلا قال لهم فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا الله سبحانه وتعالى قال لمصورون اذهبا الى القوم الذين

كذبوا باياتنا ثم اشقى مباشرة فدمرناهم تدميرا ايش تفهم - 01:03:37

افهم انهما ذهبا الى فرعون وانهما قصا عليهما امر الله سبحانه وتعالى من ارسال بني اسرائيل وانهما آآ اتيا بالايات البيّنات وان القى عصاه ثوب نومه ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين بعد ان جاء السحرة بعدين كفروا كذبوا بعدين هذه القصة كلها - [01:03:53](#)
الله سبحانه وتعالى لماذا طواها انه ذكرها في موضع اخر وهذا سنأتي له ان شاء الله تعالى لاحقا اذا فاتيناهم فاتياهم فاذا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا. الله سبحانه وتعالى لا يعاقب احدا لماذا -

[01:04:13](#)

من غير ان تقوم عليه الحجة ولا لأ فاذا نقوم بذلك قد انتهينا من الايجاز. لندخل في المبحث الاخر هو مبحث اقل من ذلك او لا نطيل فيه ان شاء الله اللي هو الاطناب. الاطناب عكس الايجاز - [01:04:34](#)

الاطناب عكس الايجاز هو ان تأتي بكلمات اوسع من المعنى الذي تظنه انت يطابقه الا في الحقيقة بعض العلماء يقول لا يوجد في القرآن اطناب اصلا انه كل زيارة كل زيادة للكلام في كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:04:49](#)
انما هي الزيادة لفائدة لا يوجد شيء اسمه زيادة لا لفائدة فاصل الاطناب هم يريدون بالاطناب هنا انه في كلام زائد. لكن لا يعنون به انه زائد لغير فائدة. لذلك اذا عرفنا الاطناب نقول هو في الاصطلاح زيادة اللفظ على المعنى - [01:05:06](#)
والا الاطناب اصلا مذموم. الاطناب مذموم الا اذا كان هناك فائدة من وراء هذا الاطناب فاذا الاطناب عكس الايجاز وللاطناب اغراض بلاغية منها الايضاح بعد الابهام. يعني شيء ما يكون واضح عندك - [01:05:22](#)

الله سبحانه وتعالى يريد ويصوغه لك بطريقة اوضحه لك بعد ان كان مبهما ذلك قول الله سبحانه وتعالى اه مثلا في قصة اه لوط عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى مثبتا قلب لوط. قال وقضينا اليه ذلك الامر - [01:05:40](#)
قال الله سبحانه وتعالى لوط ذلك الامر. ما هو ذلك الامر هذا شيء مبهم الان انت نفسك ستتشفوف الى معرفة ما الذي اوحاه الله سبحانه وتعالى الى لوط بعد ان كفر قومه به وبعد ان حاولوا مراودة ضيفه في بيته - [01:06:03](#)

هو ايش قال له وقضينا اليه ذلك الامر ذلك الامر هذا افصل ايضا كذلك فيه تفخيم وتعظيم للشأن وفيه ايضا تشويق لسماع ما سيأتي ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني كان ممكن في غير القرآن ان يقول ايش - [01:06:25](#)
وقضينا اليه ان دابر هؤلاء مقطوع لكن لما قال لك وقضينا اليه ذلك الامر ففي تعظيم اولي الامر وفيه تشويق لسماع ما سيأتيك بعد هذا الامر ثم يأتيك ويقول لك ان دابر هؤلاء مقطوع المصبحين. وانت قارن قارن خذ الآية وخذ - [01:06:44](#)
الجملة وقارن بينهما لتقف على ان كلام الله سبحانه وتعالى ابلغ ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى على لسان هود عليه الصلاة والسلام لقومه عاد واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. واتقوا الذي امدكم بما تعلمون - [01:07:04](#)

ما الذي يعلمونه؟ انت لا تفهم ما الذي ما الذي امدهم الله سبحانه وتعالى به ايضا هذا سيثير سؤال في نفسك. بالمناسبة هذه يمكن ان تخرجها ايضا على الاستئناف البياني - [01:07:27](#)

لكن خلينا في المثال اللي احنا فيه واتقوا واتقوا الذي امدكم بما تعملون. تعلمون عفوا امدكم بانعام وبنين. وجنات وعيون. انظروا ايضا بهذه الطريقة كيف انه هو شوه النفس وعظم هذا الامر. طب ما هو وجه التعظيم هنا - [01:07:38](#)

وين التعظيم هنا خذوا هذه القاعدة يا اخوة الابهام الابهام الابهام الشيء يعني ايراده بصورة غير واضحة اما ان يفيد التعظيم او ان يفيد او ان يفيد ماذا او ان يفيدك التسخيف من امر الشيء - [01:08:00](#)

ان اما مبالغة من جهة فوق او مبالغة من جهة تحت اه الامر يعتمد على سياق الكلام وقول الله سبحانه وتعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون ما ما تعلمون. هذا شيء مبهم يعني انت تعرف انه الله سبحانه وتعالى امدهم بشيء لكن ما هو تفاصيل - [01:08:17](#)
انتم تعلمون هذا الامر. انتم تعلمون ما امدكم الله سبحانه وتعالى به الابهام من اين جاء من ما؟ فما مبهمة ما مبهمة فيها معنى شيء غير واضح. ثم تأتي لك الجملة التي بعدها تبين لك هذا الابهام وتوضح لك هذا الابهام. ولذلك قلنا الايضاح بعد الابهام. ولذلك -

[01:08:35](#)

لانه ممكن كان يقول لهم في غير القرآن. واتقوا الذي امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لكن ما قال هذا الكلام؟ قال امدكم بما

تعلمون لتعظيم هذا الامر لابهامه ليحمل انفسهم على التشوف لمعرفته - [01:08:57](#)

او يحملنا نحن على التشوف معرفة ما انعم الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الاقوام فقال امدمكم بانعام وبنين وجنات واعين. هذه الامور تحصل في نفسك وانت تقرأ القرآن الكريم من غير ان تشعر بها. امور نفسية القرآن يتفاعل مع نفسك - [01:09:13](#)

وتحصل في نفسك. لكن العلماء جاؤوا واثروا لك هذا الامر وضعوه في قواعد معيارية وضعوه في قواعد عمال تفهم ها كيف ايضا تعمل هذه القواعد اكثر فاكثروا والا هذه تحصل في نفسك اصلا لكن لا تستطيع ان تعبر عنها - [01:09:29](#)

فاذا واتقوا الذي امدمكم بما تعلمون امدمكم بانعام وبنين وجنات وعيون ايضا من اه اقسام الاطناب ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل للتنبيه على فض الخاص. ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص. نعم - [01:09:45](#)

الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه سورة القدر. قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر تنزل الملائكة من هو الروح؟ جبريل عليه الصلاة والسلام تنزل الملائكة والروح طب - [01:10:09](#)

جبريل اليس ملكا من الملائكة؟ بلى هو ملك من الملائكة. طب لماذا الله سبحانه وتعالى يكرر ذكر اسمه خصوصا بعد ان ادرجه في تحت عموم الملائكة تنزل الملائكة والروح تنزل الملائكة وجبريل في ليلة القدر باذن ربهم - [01:10:29](#)

تمام من كل امر ان يأتون بكل امر من اوامر الله طبعا هو المقصود التقدير. هنا المقصود التقدير لماذا الله سبحانه وتعالى ذكر الخاصة بعد العام اللي هو الخاص اللي هو جبريل. العام اللي هو الملائكة الملائكة لفظ عام - [01:10:46](#)

اسم واروح الالف ولام الاستغريقية يستغرق جميع الملائكة ثم عطف الخاص اللي هو جبريل على العام مع انه منهم تمام طيب اه هنا هذا الغرض البلاغي من هذا الامر هو اه - [01:11:00](#)

التنبيه على فضل الخصر ونعم يذكر الملائكة لكن اراد ان ينبهك على فضل الخاص فذكر الخاصة بعد الان والله تعالى اعلى واعلم فاذا ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. طب ما هم جبريل ميكال - [01:11:16](#)

من الملائكة لماذا يذكرهم الله سبحانه وتعالى بعد ذكر الملائكة؟ ايضا ذكرهم بعد ذكر الملائكة للتنبيه على فضلهم وخاصة انه بني اسرائيل خاصة ان بني اسرائيل يشملهم كانوا يعادون جبريل وميكال. كانوا يعادون جبريل لانه كان ينزل بالوحي وهؤلاء ما كانوا

يحبون شرائع السماء لذلك كانوا يعادون جبريل - [01:11:39](#)

ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طيب آ الصلاة الوسطى ليست هي من الصلوات اصلا؟ بلى طب لماذا يذكرها يذكرها ليبين فضلها من بين سائر الصلوات - [01:12:01](#)

الوسطى في قراءة شاذة على ما اظن لام المؤمنين عائشة انها صلاة العصر صلاة العصر وعند الامام الشافعي انه صلاة الفجر. والاصح انها العصر والاصح انها صلاة العصر ما جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه - [01:12:25](#)

الان سنقلب الكلام سنتكلم على ذكر العام بعد الخاص يأتي عندي لفظ خاص ثم يأتي بعد ذلك لفظ عام هذا اللفظ العام يستغرق هذا الخاص غيره وهذا الخاص جزء مبن هذا العام - [01:12:42](#)

من ذلك قول الله سبحانه وتعالى رب اغفر لي ولوالدي طبعا من قال هذا الكلام؟ سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. هو ولمن دخل بيتي مؤمنا هو يتكلم عن المؤمنين الذين زاروه في بيته -

[01:13:01](#)

واضح؟ وبالمناسبة هذه الاية فيها اشارة الى التزاور بين المؤمنين. وهذا مأخوذ من دلالة الاشارة. ولمن دخل بيتي مؤمنا وفضيلة وفضيلة وفضيلة ان يدعو الانسان للمؤمن الذي يزوره في بيته. وللمؤمنين والمؤمنات. المؤمن الذي يدخل بيتك - [01:13:21](#)

اليس هو من المؤمنين والمؤمنات؟ الا يعتبر مؤمنا؟ بلى. هو من المؤمنين. طب لماذا يذكر بخصوصه اولاً؟ ثم يذكر مدرجا تحت اموم المؤمنين والمؤمنات. هذا للعناية بشأن الخاص. ايضا هذه دعوة خاصة لهؤلاء الذين دخلوا بيته من تحازوا دعوة نبي من الانبياء عليه

الصلاة والسلام - [01:13:40](#)

وايضا من ذلك قول الله سبحانه وتعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط.

تمام وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم كذلك هذه مثل السابقة. من من حالات الاطناب التكرار. طبعا التكرار في القرآن لا يكون الا البداع - [01:14:02](#)

شيء يدعو اليه كتقرير المعنى في نفس السامع وكذلك كالتحسر وطول الفصل التحسر تنفصل يأتي الى ذلك ان شاء الله تعالى فمثلا قول الله سبحانه وتعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [01:14:21](#)

لماذا كرره الله سبحانه وتعالى؟ كرره الله سبحانه وتعالى هنا لتقرير هذا المعنى في نفس بل انه قد ثبت عن سيدنا عمر ابن الخطاب انه قال لا يغلب اسر يسرين لا يغلب اسر - [01:14:37](#)

ان الله سبحانه وتعالى ذكر آآ العسر مرة واحدة ونكر اليسر ونكر اليسر وكأن اليسر الثاني غير اليسر الاول. ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ ايضا هذا لتقرير المعنى في - [01:14:50](#)

انه امر يوم الدين مهم جدا الى غير ذلك من الامثلة. فاذا عندنا التكرار لا يكون الا نداء وهو تقرير المعنى في النفس عندنا ايضا من اغراض الاطناب الاعتراض الاعتراض. الاعتراض هو ان تأتي بكلام - [01:15:10](#)

في اثناء كلامه يعني انت تتكلم في كلام ثم تأتي بكلام جملة في اثناء كلامك تعلق فيها تذكر وجهة نظرك فيما يتعلق بهذا الكلام. فمثلا قول الله سبحانه وتعالى الكفار - [01:15:27](#)

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يعني لو ان الله سبحانه وتعالى قال ويجعلون لله البنات ولهم ما يشتهون اذا كان الكلام صحيحا. لكن لماذا الله سبحانه وتعالى قال سبحانه يعني هنا الله سبحانه وتعالى يخبرك عن انهم - [01:15:39](#)

كانوا يجعلون له البنات ويجعلون لانفسهم ما يشتهون. لكن بين هذا الكلام ايش جعل فرج الله سبحانه وتعالى من الاخبار عنهم يخبر عن ذاته الالية ولينزه نفسه سبحانه وتعالى عما وصف به - [01:15:59](#)

مما او ما نسب اليه من البنات واضح ويجعلون لله البنات علق الله سبحانه وتعالى خرج هنا من الموضوع واعترض على على عقيدهم هذه الفاسدة وقال سبحانه فنزه نفسه عن ان يكون له بنت - [01:16:14](#)

قال ولهم ما يشتهون ولهم ما يشتهون ولهم ما يشتهون هذه لكم. ما علق الله سبحانه وتعالى عليها. لم يعلق الله سبحانه وتعالى عليه فهذه تسمى جملة اعتراضية. جملة اعتراضية - [01:16:32](#)

ومن ذلك ايضا قد يكون الاعتراض بالتقرير. يعني هنا الاعتراض للتنزيه يكون هناك اعتراض للتقرير. ايش يعني تقرير المعنى؟ لتأكيد المعنى ايه؟ التقرير التأكيد قال الله سبحانه وتعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة - [01:16:45](#)

وكذلك يفعلون واني مرسله اليهم بهدية فناظرة فيما يرجع المرسلون من الذي قال هذا الكلام قالته القيس ملكة سبأ في اليمن ايش قالت لما صار في بينها وبين اه اه القيادات عندها حوار قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. وجعلوا اعزة اهلهما اعبة القوم اذلة - [01:17:06](#)

ذل اية القوم فيها فالله سبحانه وتعالى خرج من كلامها الى كلامه واقرها على ما قالت وقال وكذلك يفعلون ثم رجع الله سبحانه وتعالى مرة اخرى الى قص ما قالت وذكروا ما قالت - [01:17:34](#)

وانها قالت بعد ذلك واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. بما يرجع المرسلون. فاذا هذه جملة اعتراضية ومن ذلك ايضا مثلا قول الله سبحانه وتعالى لليهود والنصارى وهذه غير موجودة في الشرائع موجودة في المذكرة. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [01:17:51](#)

اليهود والنصارى قالوا الجنة هاي لليهود والنصارى. اليهود طبعا قالوا انه هم في الجنة فقط والنصارى قالوا هم في الجنة فقط فاعترض الله سبحانه وتعالى عليهم جملة اعتراضية قائلا تلك امانيتهم. تلك اي هي امان فقط. هي امان فقط وليست حقائق - [01:18:13](#)

ثم خاطبهم الله سبحانه وتعالى وقال لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين القسم السادس من اقسام الاطناب ويسمى تذليل. التذليل من الذيل هو ان يأتي بكلام يتكلم الله سبحانه وتعالى عن موضوع معين ثم يذيل الكلام بجملة - [01:18:32](#)

تشتمل على مضمون ما كان سابقا تشتمل على مضمون ما كان سابقا من غير الدخول في التقسيمات. قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ما في احد - [01:18:49](#)

يعيش ولا يموت افا ان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت هذه جملة تذهيلية غير الله سبحانه وتعالى بها مضمون ما كان قد سبق وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد هل تعلم احد يا محمد؟ كان قبلك - [01:19:03](#)

وهو مخلص يعيش الى زمانك مثلا ولن يموت كلهم ماتوا فهم الخالدون اذا انت مت يا محمد فهم الخالدون ثم قال الله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت يذيل ما سبق. يعني يستجمع اطراف الكلام السابق - [01:19:23](#)

تسجيل بجملة فيها جوامع كلمة ومن من ذلك قول الله سبحانه وتعالى ذلك جزيناكم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور الى اخره فهذه تسمى جمل تذهيلية عندنا شيء يسمى الاحتراس وهذا الاحتراس قريب من ماذا - [01:19:40](#)

هو قريب من من الجمل الاعتراضية لكن الاحتراس ان تتكلم انت بكلام هذا الكلام قد يوهم معنى باطلا وتأتي بجملة تحتس بها عن هذا البعد الباطل تقول هذا المعنى لا اريده - [01:19:59](#)

ثم تكمل كلامك بعد ذلك ويسمى ايضا التكميل عندهم يسمى الاحتراس او التكميل من ذلك قول الله سبحانه وتعالى آ لموسى عليه الصلاة والسلام وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء - [01:20:14](#)

في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. كان ممكن في غير القرآن ان يقول ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء - [01:20:30](#)

ايات الى فرعون وقومه. ماذا هنا؟ قال من غير سوء احترس. ايش يعني احترس لانه البياض قد يوهم مرض البرص. ويريد ان يقول لموسى هذا البياض ترى الذي سيكون معجزة لك ليس هو البرص الذي تعرفه انما هو - [01:20:44](#)

اخرى لا تعرفها. لذلك قال له ايش؟ من غير سوء. اي من غير برص. من غير برص. وهذا يسمى احتراسا نعم وهذا من دقة القرآن الكريم ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى - [01:21:01](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. عفكرة هذه الاية لو دققتم فيها لعلمتم دقة القرآن الكريم ودقة اختيار الالفاظ - [01:21:13](#)

الكتاب والى اي مستوى وصل لاعجاز في كتاب الله سبحانه وتعالى بحيث انه الكلام في القرآن لا يعتربه الغلط قوله سبحانه وتعالى اذا جاءك المنافقون. ايش قال المنافقون للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:21:33](#)

قالوا نشهد انك لرسول الله المنافق اجا قال نشهد انك لرسول الله. هأ لو النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكذب هؤلاء المنافقين. ايش بده يكون كلامه انه الله سبحانه وتعالى قال مثلا مباشرة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [01:21:47](#)

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لكان الكذب منعكس على ماذا؟ لكان الكذب منعكس على شهادتهم انه لرسول الله. وهذا يناقض التوحيد ويناقض النبي صلى الله عليه وسلم في مقام البلاء عن ربه فكأنه هكذا الله سبحانه وتعالى يكذب قوله - [01:22:08](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون هذه ترجع الى قالوا نشهد انك لرسول الله بالباطل. تبطل نشهد انك رسول الله او تبطل انك لرسول الله - [01:22:27](#)

ايوة فاذا هنا الكلام فيه ايش؟ احتمالات. اما ان قول الله سبحانه وتعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. يبطل نشهد انك لرسول الله. او يبطل انك لرسول الله هل ويبطل شهادتهم - [01:22:44](#)

او يبطلوا قيل هم انك لرسول الله في الحقيقة هو كلام الله سبحانه وتعالى يبطل شهادتهم. ولا يبطل انك لرسول الله. لذلك الله سبحانه وتعالى احترس. ايش قال؟ اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك - [01:23:02](#)

والله يعلم انك لرسوله. فاذا اكد هنا انك لرسول الله اكدت في في زيادة ثم بعد ذلك ايش قال؟ والله يشهد ان المنافقين اه لكاذبون هذه آ فيها تكذيب لشهادتهم لمشاهدتهم - [01:23:18](#)

هم اذا شهدوا شاهدوا عما في قلوبهم فهم ما قالوه بالسنتهم مخالف لما اعتقدوه في قلوبهم طيب في عنا القسم الثالث في عندي

ايجاز اطفال قليلة معاني كثيرة بقسميه القصر - 01:23:38

والحذف توسع في الكلام لفائدة. وهنا مثلا الاحتراس كما رأيتم لفائدة اذا في توهم مثلا لتعليق لتقرير معنى او لتنزيل الله سبحانه وتعالى عن شيء ما مثلا وعندي القسم الثالث والذي هو المساواة. المساواة هو ان تكون - 01:23:52

الالفاظ على قدر المعاني الالفاظ وانا لا اقول به حقيقة لا اعتقد به. لماذا؟ لانه لا يوجد يوجد اية او كلام مركب في كلام الله سبحانه وتعالى الا وفيه معان الا وفيه معان مقدرة. يقدرها المرء من خلال القرائن ومن خلال - 01:24:08

السياق الى اخره فهل المساواة يذكرونها تثمين القسمة لكن انا لا اعتقد بوجود المساواة انه دائما كلام الله سبحانه وتعالى يكتنز معاني اكثر مما نطق به النص وصرح ولذلك الذي اعتقده انه لا يوجد مساواة في كتاب الله سبحانه وتعالى وان كانوا - 01:24:25
يذكرون هذا الامر في كتبهم البلاغية نقوم بذلك قد انتهينا من درس اليوم - 01:24:42